

الأغاني

قال حدثني الخرجي الشاعر قال حدثني عبد الله بن أيوب الأنصاري قال حدثني أبو العتاهية قال .

ماتت بنت المهدي فحزن عليها حزنا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فقلت أبياتا أعزیه بها فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول لا بد من الصبر على ما لا بد منه ولئن سلونا عمن فقدنا ليسلون عنا من يفقدنا وما يأتي الليل والنهار على شيء إلا أبلياه . فلما سمعت هذا منه قلت يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أنشدك قال هات فأنشدته .
(ما للجدیدِ یَدَیْنِ لا یَبْلیْ اختلافُهما ... وكلَّ غَصٍّ جدیدٍ فیهما بالی) .
(یا مَنْ سلا عن حبيبٍ بعد مَیْتته ... کم بعد موتِکَ ایضاً عنک مَنْ سالی) .
(کَأَنَّ کلَّ نَعیمٍ أنتَ ذائقُهُ ... من لذَّة العیشِ یحکي لُمُعةَ الآلِ) .
(لا تَلْعَبَنَّ بِکَ الدنیا وأنتَ ترى ... ما شئتَ من عِبرٍ فیها وأَمْثالِ) .
(ما حَیلةُ الموتِ إلاَّ کُلُّ صالحةٍ ... أولاً فما حَیلةُ فیهِ لمُحتالِ) .
فقال لي أحسنت ويحك وأصبت ما في نفسي ووعظت وأوجزت ثم أمر لي لكل بيت بألف درهم . هو يشعر وإبراهيم الموصلي يغني والرشيد يطلق سراحهما .
أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن خلاد قال حدثني أبي قال .

لما مات موسى الهادي قال الرشيد لأبي العتاهية قل شعرا في الغزل فقال لا أقول شعرا بعد موسى أبدا فحبسه .
وأمر إبراهيم الموصلي أن يغني فقال لا أغني بعد موسى أبدا وكان محسنا إليهما فحبسه .
فلما شخص إلى